



تطوير المواد التعليمية النحوية عن طريقة خريطة الذهن لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة TPI ميدان

Andhika Achmad Firdaus¹, Muhammad Zaki Aslam²

¹ STAI As-Sunnah Deli Serdang, e-mail: andikaahmadfirdaus64@gmail.com

¹ STAI As-Sunnah Deli Serdang, e-mail: zakiaslam506@gmail.com

Histori Naskah

Diserahkan:
24-11-2025

Direvisi:
20-01-2026

Diterima:
21-01-2026

الكلمة الأساسية : :

مستخلص

يهدف هذا البحث إلى تطوير مادة تعليمية لمادة النحو، تم تصميمها بطريقة مبتكرة باستخدام أسلوب الخريطة الذهنية، بحيث تكون صالحة للاستخدام في عملية التعليم لطلاب الصف الأول بمدرسة الثانوية TPI ميدان. تتعلق خلفية هذا البحث من أهمية توفير مادة تعليمية لا تكون فقط معلوماتية، بل يجب أن تكون قادرة أيضاً على إثارة اهتمام الطلاب بالتعلم وتسهيل فهمهم لمادة اللغة العربية. استخدم هذا البحث منهج البحث والتطوير (Research and Development) باستخدام نموذج ADDIE الذي تم تبسيطه إلى خمس مراحل رئيسية: التحليل، التصميم، التطوير، التطبيق، التقييم. تم جمع البيانات من خلال استبيانات التقييم من قبل خبير المواد، وخبير النحو، وكذلك من خلال استبيان الطلاب حول المادة التعليمية المطورة. أظهرت نتائج التقييم أن المادة التعليمية تقع ضمن فئة "صالحة جداً"، من حيث المحتوى، وطريقة العرض، ومدى توافقها مع مفهوم الخريطة الذهنية. كما أظهرت التجربة الميدانية ردود فعل إيجابية من الطلاب، ووجود تحسن في نتائج التعلم بعد استخدام هذه المادة التعليمية. وبالتالي، فإن المادة التعليمية المعتمدة على الخريطة الذهنية جديرة بأن تُعتبر خياراً جذاباً وفعلاً في تعليم اللغة العربية.

تطوير، المواد التعليمية النحوية، خريطة الذهن

ABSTRAK

Penelitian ini bertujuan untuk mengembangkan bahan ajar nahu yang dirancang secara inovatif menggunakan pendekatan mind mapping, sehingga layak digunakan dalam proses pembelajaran siswa kelas X di Madrasah Aliyah TPI Medan. Latar belakang dari penelitian ini berangkat dari pentingnya menyediakan materi ajar yang tidak hanya informatif, tetapi juga mampu membangkitkan minat belajar serta mempermudah pemahaman siswa terhadap pelajaran Bahasa Arab. Penelitian ini menggunakan metode *Research and Development* dengan model ADDIE yang telah disederhanakan menjadi lima tahap utama: Analisis, Desain, Development, Implementasi, dan Evaluasi. Pengumpulan data dilakukan melalui angket validasi dari ahli materi, ahli nahu, serta angket respon siswa terhadap bahan ajar yang dikembangkan. Hasil validasi menunjukkan bahwa bahan ajar ini termasuk dalam kategori "sangat layak", baik dari segi isi, penyajian, maupun kesesuaian dengan konsep mind mapping. Uji coba di lapangan juga menunjukkan tanggapan positif dari siswa serta adanya peningkatan hasil belajar setelah penggunaan bahan ajar ini. Dengan demikian, bahan ajar berbasis mind mapping ini layak dijadikan sebagai alternatif yang menarik dalam pembelajaran bahasa arab.

Kata Kunci : Pengembangan, Materi Pembelajaran Nahwu, Peta Pikiran

Corresponding Author : Andhika Achmad Firdaus, STAI As-Sunnah Deli Serdang, Jl. Medan-Tanjung Morawa Km. 13 Gang Darmo, Desa Bangun Sari, Kecamatan Tanjung Morawa, Kabupaten Deli Serdang, Sumatera Utara, Indonesia. 20362, e-mail: andikaahmadfirdaus64@gmail.com

مقدمة

تتقدّم تطوير العلوم والتكنولوجيا بشكل متزايد، يُطلب من المعلمين الابتكار في أنشطة التعلم. حتى في أنشطة التعلم في هذا العصر، من الضروري تعليم الطلاب بما يتناسب مع العصر. لأنه إذا أصبح جو أنشطة التعلم في الفصل الدراسي سليّاً، فلن يستوعب الطلاب المادة التي تم تدريسيها. يجب على المعلم أن يسعى لجعل عملية التعليم والتعلم ممتعة وغير مملة. عليه أن يبحث عن طرق لتقدير التعلم بشكل شيق ويبعد عن أي ضغوط خلال الدروس. إحدى الطرق لتحقيق ذلك هي استخدام مواد تعليمية جذابة، تساعد الطلاب على الشعور بالاهتمام والسعادة أثناء التعلم مواد التعليمية.

مواد التعليمية أحد أشكال المواد المطبوعة التي يمكن استخدامها كمصدر للتعلم. إن وجود مواد التعليمية يُعتبر من العوامل المساعدة في تحقيق أهداف التعليم بشكل فعال وذو كفاءة.¹

المواد التعليمية هي مجموعة من المعلومات التي يراد تقديمها للطلاب، بما في ذلك الاتجاهات والقيم والمهارات التي نرغب في تعميمها لديهم. الهدف هو تحقيق نمو شامل لهم وفق الأهداف المحددة في المنهج، تشمل المواد التعليمية كل ما يُقدم للمتعلمين، سواء كان ذلك مواد مسموعة أو مقرؤة مثل الكتب، والصحف، والمجلات، والأشرطة، والأفلام، بالإضافة إلى الخطط والمناهج.²

تعتبر المواد التعليمية من العناصر الأساسية التي يجب من وجودها في المنهج التعليمي. لذا، ينبغي على المعلمين أن يكونوا متقنين في اختيارها وفقًا لمواصفات الكتابة الجيدة، لضمان تناسب المادة مع الطرق والأساليب المستخدمة. في هذا البحث، يرحب الباحث في تصميم كتاب يساعد في فهم تعليم اللغة العربية للصف الأول بمدرسة الثانوية الوصيلية ميدان.

في العصر الحالي، يمكن الاعتماد على المعلمين في تحديد الأساليب في أنشطة التعلم. في تحديد أساليب التعلم، يُطلب من المعلمين في تحديد أساليب التعلم اختيار الأساليب المناسبة بحيث يكون الطلاب نشيطين في الفصل الدراسي. وأدتها عن طريق تطوير المادة بالطريقة المختارة بحيث ينقل المعلمون المادة إلى الطلاب بفعالية وكفاءة بحيث يمكن تحقيق مؤشرات التعلم.

في أنشطة تعلم اللغة العربية، يحتاج المعلمون حفاظاً إلى الطريقة الصحيحة، بحيث تكون أنشطة التعلم ممتعة. وكما هو معروف، فإن اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية ضئيل للغاية، لأن اللغة العربية لغة أجنبية. لذلك، يميل الطلاب في أنشطة التعلم إلى الشعور بالملل. ومن الدروس المطلوبة في اللغة العربية درس "النحو".

يعتبر علم النحو من أهم علوم اللغة العربية التي تحكم قواعد النحو، فهو يساعد على التمييز بين الكلام الصحيح وغير الصحيح، ويحافظ على اللغة العربية واضحة وخلية من الأخطاء. بالإضافة إلى ذلك، يدرس علم النحو وظيفة الكلمات في الجمل، كما يدرس وظيفة الكلمات في الجمل، وكذلك فهم الفرق بين المبتدأ والخبر.³

تزداد شعبية استخدام الخرائط الذهنية في تعليم اللغة العربية، لما لها من قدرة على عرض المحتوى بشكل بصري ومحض. وقد بدأ العديد من المعلمين باستخدامها لفعاليتها وجاذبيتها. كما أن الدعم التكنولوجي ساهم في زيادة استخدامها بين المعلمين والطلاب.

¹ Karyani, Siti Sulaikho, and Rina Dian Rahmawati, "Pengembangan Buku Ajar Nahwu Tsimarul Janiyah Berbasis Mind Mapping Untuk Meningkatkan Qowaид Pada Santri TPQ Nurul Hikmah Tanggan Sragen," *Al-Lahjah* 4, no. 1 (2021): h.20.

² Edi Kurniawan Farid, "Alsuna: تطوير المواد التعليمية لمهارة الاستماع لدى طلاب اللغة العربية لغير الناطقين بها," *Journal of Arabic and English Language* 1, no. 2 (2018): h.116.

³ Isnainiyah and Nurul Aini³ ، أهمية علم أصول النحو مقابل علم أصول الفقه عند الطلبة جامعة اندونيسيا التربوية، المؤتمر الدولي عن اللغة العربية وآدابها وتعليمها، جامعة اندونيسيا التربوية و جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية، (2021)، ص 639



وقد من الباحث باللحظة والمقابلة مع المدرس اللغة العربية وبعض الطلاب ووجد الباحث أن تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية TPI ميدان تواجه بعض التحديات، مثل قلة اهتمام الطلاب بدراسة قواعد النحو، وقلة فهمهم بدراسة الذين هم يعتمدون بمفرد التعليمية غير ممتعة. كما أن الملل في طرق التدريس ومواد التعليمية غير الجاذبة يمثلان مشكلة أيضاً. للتغلب على ذلك، يخطط الباحث لتطوير مواد التعليمية أكثر جاذبية وسهولة، يعتمد على الخرائط الذهنية ويحتوي على صور تشجع انتباه الطلاب، مما يساعدهم على فهم النحو بشكل أفضل.

مفهوم المواد التعليمية

المواد التعليمية هي مجموعة من المواد الدراسية بالإشارة إلى المنهج الدراسي المستخدم للوصول إلى ما حدد من معيار الكفاءة والكفاءة الأساسية. أن المواد التعليمية هي كل المواد المرتبة بشكل منهجي من المعلومات أو الوسائل أو النصوص التي تناسب بالكفاءة المرجوة في عملية التعليم. ومن التعريفات السابقة تستتبط أن المواد التعليمية هيكل المواد المكتوبة وغير المكتوبة التي تحتوى على المواد الدراسية المرتبة بشكل منهجي لمساعدة الطلاب في نيل الكفاءة المحددة في عملية التعليم.⁴

تعمل المواد التعليمية كدافع في عملية التعليم والتعلم التي يقوم بها المعلم، بمساعدة المواد أو المحتوى التعليمي المرتبط بسياق التعلم، مما يتيح للطلاب القيام بمهامهم الدراسية بشكل أمثل. تقلل المواد التعليمية من الاعتماد على

وجود المعلم، وتسلّل على الطلاب دراسة كل كفاءة يجب عليهم اتقانها. وبالتالي، يفهم أن دور المعلم في تخطيط وإعداد المواد التعليمية يؤثر على نجاح التعلم في الفصل.⁵

وفي اختيار المواد التعليمية المناسبة يجعل تعلم اللغة العربية أكثر فعالية وكفاءة. عند الحديث عن توفر مواد تعليم اللغة العربية، تشير بعض الأدبيات إلى أن المواد التعليمية غير ملائمة للاستخدام. وذلك لأن المواد التعليمية لا تناسب مع مستوى تطور اللغة، والتفكير، والعواطف، وعلم النفس لدى المتعلمين. علاوة على ذلك، فإن المواد التعليمية الموجودة لا تستطيع تلبية احتياجات المتعلمين في تحسين مهاراتهم اللغوية. وهذا بالطبع يؤثر بشكل كبير على جودة تعليم اللغة العربية.

اختيار المواد التعليمية

هناك بعض المبادئ التي يجب مراعاتها عند اختيار المواد التعليمية أو محتوى التعلم، وهي:
أ) مبدأ الصلة: يعني الترابط. ينبغي أن تكون المواد التعليمية ذات صلة أو علاقة بتحقيق المعايير والكافاءات الأساسية.

ب) مبدأ التناسق: يعني الثبات. إذا كان من الضروري أن يتقن الطلاب أربعة أنواع من الكفاءات الأساسية، فيجب أن تشمل المواد التعليمية أيضًا الأربعة أنواع.

ت) مبدأ الكفاية: يعني أن المواد التي تدرس يجب أن تكون كافية لدعم الطلاب في إتقان الكفاءات الأساسية.
يجب ألا تكون المواد قليلة جدًا أو كثيرة جدًا.⁶

⁴ Galih Ismail Abdul Rozaq Al Fadjri and Toto Suharto, “**تطوير المواد التعليمية لدرس خصوصي لغة العربية**“، *Rayah Al-Islam* 5, no. 02 (2021): h. 316.

⁵ Abdur Rahman Frima and Moh. Khasairi, “**Pengembangan Materi Pembelajaran Nahwu Untuk Kelas 10 SMA AN NUR Malang**,” *JoLLA: Journal of Language, Literature, and Arts* 3, no. 2 (2023): h. 202.

⁶ Muhamad Zain, “**Pengembangan Strategi Pembelajaran Dan Pemilihan Bahan Ajar**” 6, no. 1 (2017): 177.



معايير صلاحية المادة التعليمية تشمل توافقها مع المنهج الدراسي، وتناسب عميقها وشمولها بمستوى المتعلمين، وصحتها العلمية، وارتباطها بواقع الطلاب واحتياجاتهم، واستخدام لغة واضحة و المناسبة. كما يجب أن تكون مترابطة مع ما قبلها وما بعدها من مواضيع، وتحتوي على قيم تربوية وأخلاقية، وتشجع المتعلمين على النشاط، والإبداع، والتفكير النقدي⁷.

خصائص مواد تعليم اللغة العربية

هناك ثلاثة مكونات رئيسية لمواد التعليم التي تشكل خصائص المواد التعليمية، بما في ذلك مواد تعليم اللغة العربية: المكون الرئيسي، والمكونات الإضافية، وتقييم نتائج التعلم. المكون الرئيسي يشمل المعلومات أو الموضوعات الرئيسية التي يرغب المعلم في إيصالها للطلاب، أو التي يجب على الطلاب إتقانها، المكونات الإضافية تشمل معلومات إضافية أو موضوعات تتكامل مع المادة الرئيسية، مثل مواد الإثراء، والمصادر الإضافية، والجدول الزمني، والمنهج، والمواد الداعمة غير المطبوعة، تقييم نتائج التعلم: يشمل الاختبارات والوسائل غير الاختبارية التي يمكن استخدامها للاختبارات التكوينية والنهائية خلال عملية التعلم.

لتsem المواد التعليمية في تسهيل التعلم، يجب أن تحتوي كل مادة على المكونات ذات الصلة باحتياجات المتعلمين. يجب أن تكون هذه المكونات قادرة على تقييم التحفيز، وسهولة التعلم والفهم للطلاب. والأهم من ذلك، يجب أن تكون مرتبطة بطبيعة المادة المقدمة. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تكون المواد التعليمية فيها خصائص معينة تميزها عن الكتب الأخرى.

لتsem وتحفيز الطلاب على دراسة وفهم محتوى المواد التعليمية، يجب أن تتضمن المواد التعليمية ما يلي:

- أ) تعليمات تقدم خطوات سهلة الفهم خلال عملية التعلم وفقاً للمادة المقدمة؛
- ب) يجب توضيح أهداف التعلم لكل مادة مقدمة، بهدف معرفة مستوى تحقيق الطالب للمادة المدرستة؛
- ت) لدعم تقديم المادة، يجب عرض خريطة أو هيكل المحتوى في شكل رسم بياني لتمكين الطلاب من معرفة وفهم الأجزاء التي تشمل المادة الدراسية، ورؤية العلاقة بين كل جزء من أجزاء الموضوع؛
- ث) يجب توضيح تقديم المادة من الموضوع الرئيسي إلى المواضيع الفرعية بوضوح،
- ج) ملخص
- ح) تقييم تكويني، ووصيات لأنشطة التعليمية المستقبلية
- خ) قائمة بالقراءات
- د) مفاتيح الإجابات⁸

أنواع المواد التعليمية

(أ) تقسيم المواد التعليمية من حيث تنفيذها

تقسم المواد التعليمية من حيث تنفيذها إلى خمسة أنواع : المواد التعليمية غير المعروضة دون الجهاز، المواد التعليمية المعروضة بلجهاز، المواد التعليمية الصوتية، المواد التعليمية الفيديو، مثل الفيديو والأفلام، المواد التعليمية الحاسوبية.

(ب) تقسيم المواد التعليمية من حيث شكلها

تقسم المواد التعليمية من حيث شكلها إلى ستة أنواع :

- 1) مواد العرض التعليمية دون الجهاز، مثل الفليب شارت، الملصقات، النماذج، والصور.

⁷ Trianto, “Pengembangan Bahan Ajar Tematik”, Jakarta, Prestasi Pustaka, (2010)

⁸ Hamka Ilyas and Sulkifli Sulkifli, “Prosedur Penyusunan Dan Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab,” *Journal of Arabic Education and Linguistics* 2, no. 2 (2022): h. 79-80.



- (2) مواد العرض التعليمية الثابتة بـلـجـهـازـ، مـثـلـ الشـرـائـطـ السـيـنـمـائـيـةـ، وـمـاـ إـلـىـ ذـلـكـ.
- (3) المواد التعليمية الصوتية، مثل الأقراص الصوتية، الأشرطة الصوتية، وإذاعة الراديو.
- (4) المواد التعليمية الصوتية المرتبطة بالمواد لتعليمية البصرية الثابتة، مثل برنامج الشرائح الصوتية، برنامج الشرائط السينمائية الصوتية.
- (5) المواد التعليمية الفيديو، مثل بـالـتـلـفـزـيونـ، وـتـسـجـيلـاتـ الفـيـديـوـ.
- (6) المواد التعليمية الحاسوبية، مثل التعليم المدعوم بالكمبيوتر والدروس المعتمدة على الكمبيوتر.
- (7) تقسيم المواد التعليمية من حيث صفتها :
- تقسم المواد التعليمية من حيث صفتها إلى أربع أنواع منها :
- (1) المواد التعليمية المطبوعة، بما في ذلك الكتب، المنشورات، أدلة دراسة الطلاب، مواد تعليمية، دفاتر عمل الطلاب، الرسوم البيانية، الصور، المجلات والصحف، وغيرها.
 - (2) المواد التعليمية التكنولوجيا، مثل الأشرطة الصوتية، إذاعة الراديو، الشرائح، الشرائط السينمائية، أشرطة الفيديو، التلفزيون، الفيديو التفاعلي، الدروس المعتمدة على الكمبيوتر.
 - (3) المواد التعليمية المستخدمة في الممارسة أو التصميم، مثل مجموعات العلوم، أوراق المراقبة، أوراق المقابلات، وغيرها.
 - (4) المواد التعليمية المطلوبة لأغراض التفاعل البشري/الاتصالية (خصوصاً في التعليم عن بعد)، مثل الهاتف ومؤتمرات الفيديو.⁹

⁹ Ibnul Mutaqi and Novia Nurcahyaningtias, "Peran Bahan Ajar Dalam Pebelajaran Bahasa Arab," *Mahira: Journal of Arabic Studies* 1, no. 1 (2021): 67–68.



مفهوم النحو

النحو في اللغة هو الطريق والجهةقصد. و الحو في اصطلاح العلماء الكلاسيكين محدود بمناقشة مسائل الإعراب والبناء، أي تحديد حركات أواخر الكلمات وفقاً لموقعها في الجملة التي يعرفونها كما يلي : النحو قواعد يعرف بها أحوال الكلمات العربية إعراباً وبناءً¹⁰.

الإعراب هو تغير صوت القراءة في نهاية كل كلمة بسبب اختلاف الأفعال الداخلة عليها، سواء بتغير لفظها أو بشكل تقريري. وأما الاسم المبني هو الاسم الذي لا يتغير حركته الأخيرة بسبب مكانته في الجملة. لذا، الكلمة المبنية هي الكلمة التي تبقى ثابتة ولا تتغير نهايتها أبداً، والمبني هو عكس المعرَب¹¹. أما قواعد فهي جمع كلمة قاعدة، التي تعني القاعدة أو القوانين. لذا، القواعد هي القوانين أو القواعد التي توجد في تركيب الجمل باللغة العربية، حيث إن فرع علم القواعد هذا يتتنوع كثيراً، من بينها علم النحو والصرف. وبالتالي، فإن تعلم القواعد هو عملية تفاعل للطلاب مع بيئتهم، وفي هذه الحالة مادة القواعد، مما يؤدي إلى تغييرات في سلوك الطلاب بحيث يمكنهم فهم واستيعاب القواعد، ومن المتوقع أن يتمكنوا من التواصل باللغة العربية بشكل جيد وصحيح¹².

وعلم النحو هو علم بأصول تُعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها. فيه يعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمات من رفع أو نصب أو جر أو جزم، أو لزوم حالة واحدة، بعد انتظامها في الجملة¹³

علم النحو في تشكيل التواصل الفعال والفهم العميق في سياق الحياة اليومية يمنح علم النحو فهماً عميقاً لبنيّة الجملة، بما في ذلك العلاقة بين الكلمات ووظائف كل منها. من خلال تطبيق هذا المفهوم، يمكن للمرء بناء جمل واضحة ودقيقة، مما يعزز القدرة على التواصل الشفوي والكتابي. فهم علم النحو ليس مجرد مهارة أكاديمية، بل هو أيضاً مهارة عملية في استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية. من خلال فهم قواعد اللغة بشكل جيد، يمكن للمرء أن يكون أكثر ثقة وطلاقاً في التواصل، سواء في السياقات الرسمية أو غير الرسمية. بعد علم النحو مفتاحاً لفهم معاني آيات القرآن الكريم بشكل أعمق، كما أن فهم علم النحو يمكن أن يكون أداة فعالة للغاية في توصيل الرسائل بوضوح وإقناع. من خلال إتقان بنية الجملة ووضع الكلمات بشكل جيد¹⁴.

في العصر الحالي، بعد تطور الأبحاث والدراسات حول التحليل اللغوي، يميل العلماء إلى تغيير وتوسيع مفهوم علم النحو، ليس فقط مركزاً على تعليم الإعراب والبناء لكلمة، بل يمكن أن يشمل أيضاً مناقشة جمع المفردات، والصلات الداخلية بين الكلمات، وتوحيد عدة كلمات في تسلسل صوتي معين، والعلاقة بين الكلمات الموجودة في الجملة، ومكونات التعبير أو العبارة¹⁵.

أهداف تعليم النحو

هناك عدة أهداف وفوائد لدراسة علم القواعد (النحو والصرف)، من بينها ما يلي:

- أ) منع الأخطاء اللغوية: منع الكلام من الأخطاء، والحفظ على الكتابة من الخلل، وتعويد الطلاب على استخدام اللغة بشكل صحيح، كل هذا هو الهدف الرئيسي من دراسة علم النحو.

¹⁰ Ahmad Sehri, "Metode Pengajaran Nahwu Dalam Pengajaran Bahasa Arab," *Jurnal Hunafa* 7, no. 1 (2010): h.48.

¹¹ Hamdy M.zen, "Aktualisasi Ilmu Nahwu Dalam Kehidupan Sehari-Hari Hamdy M . Zen," *Foramadiah: Jurnal Pendidikan Dan Keislaman* 15, no. 2 (n.d.): h.119.

¹² Zakiyah Arifa and Dewi Chamidah, "Pengembangan Bahan Ajar Qowaid Bahasa Arab Berbasis Mind Map Untuk Tingkat Perguruan Tinggi," n.d., h. 6.

¹³ مصطفى الغلايني, "جامع الدروس العربية. بيروت: منشورات المكتبة المصرية," 1994, ص. ٩.

¹⁴ Hamdy M.zen, *Op.Cit*, h. 116

¹⁵ Nurul Fitria, Harum Masitoh, and Rico Fenda Pradana, "Metode Pembelajaran Nahwu Dengan Pendekatan Tutor Sebaya," *Prosiding Semnasbama* 2 (2020): h. 432.



ب) تطوير مهارات التفكير: تعويد الطلاب على القدرة على الانتباه، والتفكير المنطقي والمنظم، وتدريبهم على استبطاط الأحكام والتفسيرات المنطقية. حيث يمكن للطلاب أن يتبعوا على هذه الأمور لأنهم يتبعون أسلوب الاستعاري في تعلم النحو.

ت) فهم العبارات بشكل صحيح: مساعدة الطلاب على فهم الكلام بشكل صحيح من خلال إدراك المعاني بدقة وسرعة.

ث) تنمية القدرات العقلية: تنشيط العقل، وتطوير المشاعر، وزيادة المفردات لدى الطلاب.

ج) تطبيق قواعد النحو: تمكين الطلاب من تطبيق قواعد النحو في استخدام جمل متعدة. لذا، فإن النتيجة التي يمكن الحصول عليها من دراسة النحو هي أن الطلاب يصبحون أكثر قدرة على ممارسة قواعد النحو في تركيب الجمل المستخدمة في الحياة، مما يساعدهم أيضاً في فهم الأدب.

ح) تحديد قواعد الكتابة: تحديد قواعد النحو الأساسية التفصيلية في كتابة القصص، مما يمنع تغيير الموضوع إلا بعد الانتهاء من السرد وفقاً للطريقة المعتمدة على القواعد الأساسية¹⁶.

طرائق تعليم النحو للمبتدئين

في النظرة التقليدية حول طرق تدريس النحو، كان الطلاب يُلزمون بحفظ القواعد دون أن يفهموها. ونتيجة لذلك، لم يتمكنوا من تطبيق هذه القواعد التي حفظوها في الحياة الواقعية. هذا الأمر كان شائعاً في العديد من المعاهد الدينية (المدارس الإسلامية) في إندونيسيا، وكذلك في بعض الدول العربية. ومن هنا نشأت فكرة البحث عن حل لهذه المشكلة، وذلك من خلال البحث عن أفضل وأسهل طريقة لتوصيل مفاهيم علم النحو للطلاب.

عند النظر في طرق تدريس اللغة العربية في البلدان العربية، وكذلك في بعض المعاهد الدينية في إندونيسيا، سواء تلك التي كانت تمارس في الماضي ثم توقفت، أو التي ما زالت تستخدم حتى اليوم، أو التي استُبدلت بطرق أخرى، يمكن تقسيم هذه الطرق إلى طريقتين رئيسيتين: الطريقة القياسية والطريقة الاستقرائية، وسيتم شرح كل منها فيما يلي.¹⁷

أ) الطريقة القياسية (القياس)

تُسمى هذه الطريقة أحياناً "طريقة القاعدة ثم المثال"، وهي أقدم طريقة تم تطبيقها في تعليم علم النحو. ورغم أن هذه الطريقة هي الأقدم، إلا أنها لا تزال تُستخدم على نطاق واسع في مختلف المؤسسات التعليمية سواء في الدول العربية أو في إندونيسيا، خاصة في المعاهد الإسلامية (المدارس الدينية).

في هذه الطريقة، يركز التدريس على تقديم القاعدة، ثم يُطلب من الطلاب حفظها، وبعد ذلك يتم إعطاء أمثلة لتوضيح مقصود القاعدة؛ وهذا يعني أن عملية التعليم تبدأ من العام إلى الخاص. ولدت فكرة القياس بناءً على الرغبة في أن يفهم الطلاب معنى القاعدة العامة حتى ترسخ في ذهانهم، وللهذا السبب، يُطلب من المعلم أو الطالب أن يُقياس مثلاً جديداً غير واضح على مثال آخر واضح، ثم يُطابقه مع القاعدة العامة.¹⁸ هناك العديد من الذين يعارضون هذه الطريقة للأسباب التالية:

(1) يبدو أن الهدف الرئيسي من هذه الطريقة هو حفظ القواعد دون التركيز على تطوير قدرة الطلاب على تطبيقها، وقد تكون هذه الطريقة مناسبة لأولئك الذين يدرسون اللغة العربية بشكل متخصص، لكنها ليست مناسبة للأطفال في المدارس الذين يحتاجون النحو للممارسة وليس للحفظ فقط.

(2) باستخدام هذه الطريقة، غالباً ما يكون الطلاب غير مهتمين بالدرس أو بالمعلم، لأن الطلاب يتخذون موقفاً سلبياً، وحتى إذا شارك بعض الطلاب، فإن عددهم قليل.

¹⁶ Asep Sudrajat Rahman, "Urgensi Ilmu Nahwu Dan Sharaf Sebagai Asas Penulisan Karya Ilmiah Bahasa Arab," *Al-Lisān Al-‘arabī : Jurnal Program Studi Pendidikan Bahasa Arab* 1, no. 1 (2021): h. 38-39.

¹⁷ Ahmad Sehri, *Op.Cit*, h. 51

¹⁸ *Ibid*, h.52



(3) تتعارض مع مبادئ التدريس التي تقضي البدء من الأسهل ثم التدرج إلى الأصعب، ومن الملموس إلى المجرد؛ ومن الواضح أن تقديم القاعدة قبل المثال يسبب صعوبة وتعقيداً.

(4) قد ينسى الطالب القواعد التي حفظوها لأنهم حفظوها فقط دون فهمها.

(5) هذه الطريقة مرفوضة من قبل العديد من المعلمين لأنها تشتبه انتباها الطلاب، وأنها تفصل بين النحو واللغة، مما يعطي انطباعاً بأن النحو هو الهدف بحد ذاته، وليس وسيلة لتحسين التعبير اللغوي.

من الجدير بالذكر أن كتب تدريس النحو القديمة كانت تتبع هذه الطريقة، مثل كتاب "الأجرامية"، و"النحو الوافي"، و"جامع ال دروس العربية" لعبد القادر البغدادي، وكتاب "قواعد اللغة العربية" الذي أعده حفني بك ناصف، وغيرها من الكتب التي تتماشى مع هذه الأساليب.¹⁹

ب) الطريقة الاستقرائية

تسمى هذه الطريقة أحياناً بالاستبطالية أو الاستنتاجية، أو طريقة هيربارت، لأنها تتبع الخطوات الخمس التي يجب اتباعها في التدريس كما حددها يوهان فريديريش هيربارت. في البداية، دخلت هذه الطريقة إلى العالم العربي بعد دعوة منبعثة تعليمية أوروبية في أوائل القرن العشرين الميلادي، حيث تعتمد هذه الطريقة على تقديم الأمثلة أولاً، ثم مناقشتها مع الطلاب، ومقارنتها، وتلخيص القاعدة منها، ثم يتم تقديم تمارين للطلاب. تبدأ هذه الطريقة من الخاص للوصول إلى قاعدة عامة، بينما الطريقة القياسية تبدأ من العام إلى الخاص.

يرى مؤيدو هذه الطريقة أنها طريقة طبيعية، حيث يمكن للطلاب من خلال الأمثلة أن يصلوا إلى المعرفة، ويكتشفوا ما يجهلونه، ويوضحوا ما هو غير واضح من خلال التعرف على العناصر، وتجميع المفردات، وربط الأشياء بما يماثلها؛ ويتم ذلك تدريجياً حتى يتم الوصول إلى صياغة قاعدة عامة أو قاعدة شاملة.

يعتقد مؤيدو هذه الطريقة أن الطلاب سيكونون نشطين، بينما يكون المعلم مجرد موجه ومرشد. لذلك، الطلاب هم الذين يبحثون عن صياغة القاعدة المطلوبة بعد مناقشة وربط ومقارنة الأمثلة المقدمة؛ وهم الذين يحلون المشكلات. وباختصار، يشغل الطلاب بالمناقشات بحيث لا يكون لديهم وقت للتوقف أو تجاهل الدرس.

ومع ذلك، فإن هذه الطريقة، كما يرى الكاتب، لا تخلو من نقاط الضعف، منها أنها بطيئة وغير فعالة في إيصال المعلومات، والأمثلة التي يقدمها المعلم محدودة، وهناك رغبة في الوصول سريعاً إلى صياغة القاعدة. ورغم ذلك، فإن العديد من الدول العربية تعتمد هذه الطريقة في المدارس. بالإضافة إلى ذلك، تم تأليف العديد من الكتب التي تتبع هذه الطريقة، مثل كتاب "النحو الواضح" الذي ألفه علي الجارم ومصطفى أمين، وكتاب "العربية للناشئين".

يمكن تقسيم الطريقة الاستقرائية إلى قسمين: طريقة المثال، حيث يتم تقديم أمثلة غير مرتبطة ببعضها البعض، ثم يستخرج القاعدة؛ وطريقة النص الكامل، حيث يتم تقديم نص ذو معنى كامل، ثم المثال، وأخيراً القاعدة.²⁰

ت) طريقة المثال

تسمى أيضاً بطريقة المثال المصطنع، المستقل، المترافق أو المجزأ، ويأتي هذا التسمية لأن الأمثلة تكون متفرقة ومجزأة؛ مجزأة مأخوذة من مصادر متعددة وغير موحدة. مزايا طريقة المثال :

يرى مؤيدو هذه الطريقة أنها توفر فرصة للمعلم لاختيار الأمثلة بحرية، كما تساعد المعلم والطلاب على تسريع وتيرة التعلم. يعتقدون أن هذه الطريقة سهلة الاستخدام، مما يساعد بشكل كبير في تعليم علم النحو، حيث إن الطالب الذي يفهم القاعدة جيداً، ستصبح لغته أكثر فصاححة. كما أن من يستخرج القاعدة من

¹⁹ Ibid, h. 53

²⁰ Ibid, h. 53



الأمثلة المطروحة سابقًا لن يساعد المعلم فقط في إنهاء جميع الموضوعات الأساسية في منهاجه، بل سيتمكن أيضًا من التغلب على المشكلات التي يفرضها المنهج.²¹

(ث) طريقة النصوص المتكاملة

تسمى هذه الطريقة غالباً بطريقة السياق المتصل، أو النص الكامل، أو طريقة إعادة الصياغة، لأنها ناتجة عن تغيير في طرق التدريس السابقة. تركز هذه الطريقة على تقديم نص أو مقال كامل مأخوذ من كتب القراءة، أو النصوص الأدبية، أو المواد التاريخية، أو الصحف اليومية، أو المجلات الأسبوعية أو ما شابه ذلك، مع تفضيل النصوص التي تحتوي على أحداث حديثة لا تزال عالقة في أذهان الطلاب.

واجب المعلم عند تطبيق هذه الطريقة هو قراءة النص، ثم مناقشة كيفية معالجة موضوع القراءة (القراءة)، ثم استخراج أمثلة من النص لتكون أساساً للمادة التعليمية، ثم اتباع الخطوات الازمة وفقاً للطريقة الاستقرائية. مزايا طريقة النص الكامل: يرى مؤيدو هذه الطريقة أن تدريس النحو من خلال مقاربة الفجوات اللغوية سيؤدي إلى الاستقرار، وسيشعر الطلاب بأن هناك تواصلاً بين اللغة وحياتهم، وبالتالي يحبون النحو بدلاً من الشعور بالتعذيب الممل. بالإضافة إلى أن دمج اللغة الفصيحة مع علم النحو سيعزز من قدرة الأطفال على اللغة وأسلوبها، بما في ذلك كيفية إعرابها. كما أن هذه الطريقة ستتجنب المعلم عبء مطالبة الطلاب بحفظ ما لا يفهمونه. عيوب طريقة النص الكامل:

(1) يجد بعض المعلمين صعوبة في العثور على نصوص أو إعدادها بحيث تتضمن جميع مسائل الدرس الفرعية، مما يجعلهم أحياناً يواجهون صعوبة في ذلك. ونتيجة لذلك، قد تكون اللغة المستخدمة غير سليمة.

(2) لكي يتمكن المعلم من تغطية جميع جوانب القاعدة المطلوبة، قد يضطر إلى إعداد نص طويل جداً يصل إلى صفحة أو أكثر.²²

ج) طريقة النشاط

تسمى هذه الطريقة "طريقة النشاط". ما يسمى "النشاط" تتطلب هذه الطريقة من الطلاب أن يكونوا نشطين جداً في تعلم القواعد النحوية. أولاً، يطلب المعلمون من الطلاب جمع الجمل والإنشاءات التي تحتوي على مفاهيم نحوية يمكن تدريسها. ومن خلال جمع هذه الجمل من الصحف والمجلات والكتب، يستخلص المعلمون استنتاجات حول المفاهيم نحوية، ويكتبونها، ويطبقونها على أمثلة مختلفة. وبحسب أنصار هذا الأسلوب فإن هذا الأسلوب يمكن أن ينشط الطلاب لأنهم يصبحون نشيطين ومستقلين ويتربون على البحث عن الجمل. وسوف تجد ذلك. إنهم يتعلمون وفقاً لما يبحثون عنه ويجمعونه، مما يجعل تدريس القواعد أسهل في التذكر وأكثر جذباً للانتباه.

وبحسب تمام، فإن العوامل والمشاركين الرئيسيين في تعلم اللغة هم المعلمون والطلاب. يتم استيفاء المتطلبات الأساسية لتعلم اللغة العربية، بما في ذلك القواعد، إذا كانت لدى الطالب الرغبة والدافع للتعلم.

ولذلك، بحسب تمام، لا يمكننا تعليم سوى الطلاب الذين يريدون التعلم. ويعني هذا، بحسب تمام، أنه قبل البدء بالفصل الدراسي أو إجراء الفصول الدراسية وجهاً لوجه، يجب على المعلمين أولاً إثارة اهتمام الطلاب وتحفيزهم على تعلم اللغة العربية. وبالتالي تتطلب هذه الطريقة أن يكون المعلم قادرًا على جعل الطلاب يتذمرون خطأ تدريس قواعد مطورة ومتقدمة عليها بشكل متبدال. حل آخر: قبل البدء في تدريس القواعد، يحتاج المعلمون إلى إجراء اختبارات تشخيصية واختبارات تمهيدية لمعرفة المعرفة الأولية والمشكلات التي تمت مواجهتها. وبحسب تمام، فإن أي قواعد تصنف بدقة اللغة التي تهدف إلى وصفها هي، بالطبع، قواعد نحوية "جيالية". لأنه يمكن متعلم اللغة من إتقان بناء الجملة. بمجرد إتقانها، سوف تكون قادرًا على إنشاء جمل من اختيارك عن طريق حساب القواعد التي تعلمها وبناء الجملة الذي قمت بدمجه.

²¹ Ibid, h. 54

²² ibid, h. 55



إذا فشلوا في إتقانها، فسيكونون قادرين على استخدام القواعد النحوية التي تعلموها لإنشاء أي جملة يريدونها، ولكن سيعين عليهم البحث عن أسباب عدم تغطية القواعد لها. إن المقارنات بين طريقة وأخرى لا تقصر على الطريقة التي يتم بها عرض حقائق اللغة، ولكن من خلال السهولة أو الصعوبة التي يتم بها تحقيق القواعد.²³

ح) الطريقة المبنية على المشكلة

تسمى هذه الطريقة "الطريقة المبنية على المشكلة". تسمى "مشكلة" للأسباب التالية: النهج المستخدم لتدريس القواعد بهذه الطريقة هو الأسئلة النحوية. يقدم المعلم أو لا للطلاب مشكلة نحوية، ويمكن العثور على حلها بمساعدة القواعد الجديدة.

في هذه الحالة يعرض المعلم بعض الأمثلة على العبارات والجمل غير الصحيحة، ثم يطلب من الطلاب مناقشة سبب الخطأ وكيفية تصحيحه وما هي الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها منه. يتم تشجيع الطلاب على إيجاد حلول بحيث تكون الجمل والتعابير صحيحة، وفي النهاية، يتعلم الطالب قواعد جديدة تسمح لهم بتبرير الجمل والتعابير غير الصحيحة. إذا واجه الطلاب صعوبات، فمن المتوقع أن يحاول المعلمون إعطاء أمثلة أخرى لمساعدة الطلاب على حل المشكلة، مع إظهار وظيفة وموقع كل كلمة في الجملة. تناسب هذه الطريقة احتياجات الطلاب الذين يرثبون في مناقشة الأخطاء اللغوية وتحليلها. ومع ذلك، إذا فشل المعلم في تحفيز الطلاب على إيجاد حل لمشكلة ما، فسوف يستغرق الأمر وقتاً طويلاً دون نجاح كبير، وسينتهي الأمر بالمعلم إلى حل المشكلة بنفسه.

وفي سياق أهمية هذا الأسلوب، يعطي تمام أمثلة على المشكلات التي يمكن حلها عند تدريس القواعد. من خلال قول "kaki saya lelah karena jalan"²⁴، يمكن للطلاب أن يقولوا: "ساقاي متعبان من المشي". ولكن بعد الانتهاء من ناقش وشرح قواعد الأسماء الصحيحة، ويصبح التعبير الصحيح "ساقي متعب من المشي".

بعد عرض الطرق التي تم استخدامها في تدريس النحو، ومع الأخذ في الاعتبار قلة الدراسات التي أجريت لاكتشاف الطريقة المناسبة لتدريس النحو، فإنه ليس من السهل علينا تفضيل طريقة معينة على حساب أخرى. وكل طريقة لها مؤيدوها وعارضوها، ولها نقاط ضعفها وقوتها. ومن هنا، قد يكون من الضروري إجراء بحوث ميدانية مكثفة لاختيار أو تطوير طريقة تكون أكثر ملاءمة للتطبيق. بالطبع، لا يمكن الحكم على فعالية أي طريقة إلا من خلال التجربة الميدانية التي يقوم بها خبراء في تدريس اللغة العربية.

من المهم أن نلاحظ أن المعلم الناجح هنا هو المعلم الذي يستطيع أن يستفيد من مزايا الاستقرارية والقياسية، أي معلم يعرف متى وأين يجب استخدام كل طريقة، ثم يطبقها بناءً على معرفته. إذ يجب أن نضع في الاعتبار أن القواعد، والنظريات، والمبادئ لن تكون لها قيمة إذا كان المعلم لا يعرف كيفية تطبيقها في الميدان.

أهمية تعلم النحو

إن علم النحو ليس صعباً ومعقداً، لأن مشكلاته ومناقشاته تتبع من أنماط الجمل وبنيتها وإعرابها. يعتبر علم النحو أداة أو وسيلة لدراسة القرآن الكريم، والأحاديث، وكتب العلماء، أو محادثات العرب عند حديثهم. لا يمكن تحديد الكتابة باللغة العربية عشوائياً عند الكتابة أو القراءة، لأن اختلاف أسلوب القراءة والكتابة قد يؤدي إلى تغيير المعنى.

اللغة العربية لغة فريدة، حيث تحتوي كل كلمة على كلمات أخرى تحمل معاني متشابهة وعددتها كثيرة جداً. لذلك، فإن دراسة علم النحو مهمة للغاية. كيف يمكننا فهم اللغة العربية إذا لم نفهم جذور الكتابة

²³ Wenning Windarti and Syarifaturrahmatullah, " تعليم النحو عند تمام حسان "، *Southeast Asian Journal of Islamic Education* 2, no. 2 (2020): h. 199-200.

²⁴ Ibid, h. 201.



أو المعاني المقصودة؟ من خلال دراسة النحو، سنتعلم كيفية تركيب الجمل العربية بشكل صحيح وتطبيق ذلك، مما يتطلب وقتاً كافياً للتعلم²⁵.

والنحو له أهمية، علم النحو العربي من العلوم التي تصدرت وبسبقت العلوم العربية قاطبة، من أجل الدفاع عن القرآن الكريم، فقد أجمع العلماء على أهمية وال الحاجة إليه واجبة لمعرفته لكل أبناء العربية، وإن لم يكن عارفاً بعلم النحو، فإنه يفسد ما يصوغه من الكلام، ويختل عليه ما يقصد من المعاني.

قال ثعلب عن علم النحو "تعلموا النحو، فإنه أعلى المراتب"، وبيؤكد عبد القاهر الجرجاني هو إمام البلاغيين على أهمية النحو قائلاً "لا يجدون بدا من أن يعترفوا بالحاجة إلى النحو، وزيادة على حاجتنا إلى علم النحو، لمعرفة كتاب الله وسنة رسول الله . فإن النحو ضروري لتناول علم من العلوم العربية، وذلك لأنه لا بد لمن شرح الله صدره لتناول العلم من الله يستعين بها في موارده ومصادرها، وذلك معرفة الإعراب الذي يبين به الخطاء من الصواب ويفهم به كلام الله، وأحكام سنن رسوله" ، ثم قال : "فلست بواحد شيئاً يرجع صوابه إن كان صواباً وخطاء إن كان خطاء إلى النظم . ويدخل تحت هذا الاسم، إلا وهو معنى من معاني النحو قد أصيّب به موضعه ووضع في حقه، أو عوامل بخلاف هذه المعاملة فأزيد عن موضعه، واستعمل في غير ما ينبغي له²⁶

في جوهرها، تهدف هذه الدراسة إلى تطوير مواد تعليمية في النحو. كما تنظر إليها من خلال البحث في الفصول الدراسية والتفكير في أنشطة التعليم والتعلم. إن عدم الفهم الكافي للنحو يمثل مشكلة يجب الانتباه إليها. تعتبر طريقة خرائط العقل مرجعاً لمعرفة التغيرات الناتجة عن مقارنة أوجه التشابه والاختلاف بين تعليم اللغة العربية التقليدي وتعليم اللغة العربية القائم على خرائط العقل.

خريطة الذهن (Mind Mapping)

عملية التعليم والتعلم هي عملية تتضمن سلسلة من الأنشطة بين المعلم والطلاب على أساس العلاقة المتبادلة التي تحدث في سياق تعليمي لتحقيق أهداف معينة.²⁷ وهذا يعني أن كل معلم يتوقع منه أن يكون قادرًا على توجيه وتعزيز اهتمام الطلاب وعاداتهم في أنشطة التعلم لتحقيق نجاح التعلم (الأداء الأكاديمي) كما هو محدد في أهداف عملية التعليم والتعلم.

نشاط التعلم البشري هو نشاط عقلي. وذلك لأن التعلم مرتبط بشكل كبير بكيفية تفكير الإنسان ومعالجة المعلومات الموجودة في دماغه. وفقاً لنظرية معالجة المعلومات، يعتبر الطالب في نشاط التعلم فرداً نشطاً يقوم بمعالجة المعلومات، لذلك تركز هذه النظرية بشكل أكبر على العمليات الداخلية (العقلية) دون أن تتجاهل تماماً العوامل الخارجية.²⁸ يعتبر التعلم مشابهاً لتعظيم وظائف وإمكانات الدماغ بالكامل من أجل تحقيق أقصى درجات النجاح في أنشطة التعلم.

تتعلق أنشطة التعلم البشري بأنشطة معرفية مثل: الرؤية/الإحساس، التفكير المتكرر، حل المشكلات، التذكر، النسيان، والتصوير.²⁹ تعتبر العمليات المعرفية عمليات نشطة وإبداعية في تشكيل هيكل الخبرة. لذلك، في عملية التعلم، تحتاج إلى تقنيات معينة لتعظيم دور الدماغ، بحيث يمكن تنظيم هيكل المعرفة أو المعلومات الموجودة في الدماغ، وكذلك المعلومات التي يتم ملاحظتها، بشكل منهجي، مما يسمح بإخراجها، واستخدامها، أو التعبير عنها في شكل سلوكيات معينة.

²⁵ Amrini Shofiyani and Nafingah, "Pengembangan Buku Ajar Nahwu Berbasis Thariqoh Ma'rifiyah Di Madrasah Diniyah Darul Muttaqin Jombang," *Journal of Education and Management Studies* 4, no. 5 (2021): h. 46.

²⁶ عبدالله أحمد جاد الكريم، *الدرس النحوى فى القرن العشرين* (القاهرة: مكتبة الأدب ، القاهرة، 2024).

²⁷ Moh Uzer Usman, *Menjadi Guru Profesional* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 1999).h. 4

²⁸ Dale H. Schunk, *Learning Theories An Educational Perspective* (Space Science Reviews, 2012).h. 33

²⁹ Dale H. Schunk, *Op.Cit*, h. 230.



لا يكفي أن يتم تقديم التعلم بشكل مباشر فقط، بل يجب الانتباه إلى تقنيات الإيصال أو تقنيات التعلم معينة لضمان أن تبقى المعلومات في ذهن الطلاب ويمكن استرجاعها عند الحاجة. من الطرق لمعالجة الدماغ أو الفكر هي باستخدام خريطة ذهنية. تأتي كلمة "mind mapping" من الكلمة اللاتينية "method" التي تعني وسيلة عمل منظمة تسهل تنفيذ الأنشطة لتحقيق الأهداف. بالإضافة إلى دور المعلم كمسهل في تقديم المواد الدراسية، فإن الطريقة المستخدمة تلعب دوراً حاسماً في نجاح عملية التعلم. تعتبر خريطة الذهنية طريقة إبداعية للتذوين تسهل علينا تذكر العديد من المعلومات. بعد الانتهاء، تشكل الملاحظات نمطاً من الأفكار المتصلة، حيث يكون الموضوع الرئيسي في الوسط، بينما تكون الموضوعات الفرعية والتفاصيل فرعاً منه³⁰. تكمن فعالية خريطة الذهنية في شكلها الديناميكي. تم تصميمها بناءً على شكل خلايا الدماغ، وتهدف إلى تحفيز الدماغ للعمل بطريقة سريعة وفعالة وبأسلوب طبيعي.

تعتبر خريطة الذهنية وسيلة فعالة في مساعدة عملية التفكير بشكل منظم، لأنها تستخدم تقنيات رسومية تستند إلى التفكير البشري، مما يساعد على توفير مفاتيح عالمية تفتح إمكانيات الدماغ. مع الجمع بين الألوان، والصور، والفروع المنحنية، فإن طريقة خريطة الذهنية تحفز البصر أكثر من التذوين التقليدي الذي يميل إلى الخطية واستخدام لون واحد.³¹

فوائد خريطة الذهنية

تعتبر الخريطة الذهنية تقنية لتحويل المعلومات اللفظية إلى صورة بصرية. تُفيد الخريطة الذهنية بشكل كبير في فهم المواد، خاصة تلك التي تُعرض بطريقة لفظية. تعد الخريطة الذهنية نموذجاً تعليمياً يستخدم أدوات تساعد في تنظيم محتوى المادة، مما يجعلها أسهل في الدراسة والتحليل. كأداة، يمكن تصنيف الخريطة الذهنية كمنظم معرفي يُحفز عمل الإدراك البشري بشكل أكثر فعالية وكفاءة³². فوائد الخريطة الذهنية لقول إيكا براتيوي تشمل: تحفيز عمل الدماغ الأيسر والأيمن بشكل متزامن، التحرر من القيود عند بدء التعلم، تسهيل تدفق الأفكار دون عوائق، وضع خطط أو إطار قصصي، تطوير فكرة جديدة، تحفيز الأهداف الشخصية، بدء مشروع جديد، تلخيص محتوى كتاب، المرونة، التركيز على المعلومات، تعزيز الفهم، و جعل التعلم ممتعاً وسهل التذكر³³.

بالإضافة إلى ذلك، تعزز الخريطة الذهنية الإبداع وتساعد في حل المشكلات، وتذكر المعلومات للاختبارات، واستكشاف الفرص المتاحة لحل المشكلات، وتتوفر حرية فكرية غير محدودة، وتساعد في تقييم الأفكار ذات الأولوية، وتقدم فهماً شاملًا للمفاهيم. و أما خريطة الذهنية عند قول ريا أنغريني هي:

رؤيا الصورة الكلية بوضوح، رؤية التفاصيل دون فقدان الخيط الرئيسي بين الموضوعات، تنظيم المعلومات، جذب انتباه العين وعدم الملل، تسهيل التركيز، جعل العملية ممتعة من خلال استخدام الصور والألوان، و تسهيل التذكر من خلال العلامات البصرية³⁴.

لذلك، يعتبر تطوير مواد تعليمية في النحو باستخدام الخريطة الذهنية أمراً مهماً وملحاً لتعزيز اهتمام الطلاب ودافعهم في تعلم اللغة العربية، مما يؤثر بشكل مستمر على قدرتهم ومهاراتهم في اللغة العربية.

³⁰ Nasiruddi and Endah, "Eksperimentasi Metode Mind Map Pada Pembelajaran Nahwu Bahasa Arab Untuk Meningkatkan Hasil Belajar Siswa," *Al Mahāra Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 5, no. 1 (2019): h. 91.

³¹ *Ibid*, h. 89

³² Nina Gantina Gustian, "Penggunaan Metode Mind Mapping Dalam Meningkatkan Hasil Belajar," *ACADEMIA : Jurnal Inovasi Riset Akademik* 1, no. 1 (2021): h. 30-31.

³³ Eka Pratiwi Tenriawaru, "Implementasi Mind Mapping Dalam Kegiatan Pembelajaran Dan Pengaruhnya Terhadap Pendidikan Karakter," 2016, h. 5.

³⁴ Tri Riya Anggraini, "Menulis Dan Mencatat Dengan Menggunakan Metode Peta Pikiran (Mind Mapping)," *Jurnal Bindo Sastra* 1, no. 1 (2017): h. 53.



أنواع خريطة الذهنية

أنواع خريطة الذهنية هناك أربعة أنواع، وهي: سلسلة الأحداث، شجرة الشبكة، خريطة الذهنية الدائرية، وخربيطة الذهنية العنكبوتية.

(أ) سلسلة الأحداث (*Events Chain*)

خربيطة الذهنية لسلسلة الأحداث تُستخدم لتوضيح تسلسل الأحداث، أو خطوات إجراء معين، أو مراحل في عملية ما، مثلاً يمكن استخدامها في إجراء تجربة.

(ب) شجرة الشبكة (*Network Tree*)

خربيطة الذهنية لشجرة الشبكة تكون من وضع الأفكار الرئيسية في مربع، بينما تكتب بعض الكلمات الأخرى وترتبط بخطوط توصيل. هذه الخطوط تُظهر العلاقات بين الأفكار المختلفة. تُستخدم خريطة شجرة الشبكة بشكل مناسب لتصور الأمور التي توضح السبب والنتيجة، أو التسلسل الهرمي، أو الإجراءات المتفرعة، أو المصطلحات المرتبطة التي تُستخدم لشرح العلاقات.

(ت) خريطة الذهنية الدائرية (*Cycle Concept Map*)

خربيطة الذهنية الدائرية تحتوي على سلسلة من الأحداث التي لا تؤدي إلى نتائج نهائية. الحدث الأخير في السلسلة يعود مرة أخرى إلى الحدث الأول، مما يجعل الدورة تتكرر تلقائياً. تُستخدم هذه الخريطة بشكل مناسب لتوضيح كيفية تفاعل سلسلة الأحداث لإنتاج مجموعة من النتائج المتكررة.

(ث) خريطة الذهنية العنكبوتية (*Spider Concept Map*)

خربيطة المفهوم العنكبوتية تُستخدم عادةً لجلسات العصف الذهني. في جلسات العصف الذهني، تُتبع الأفكار من فكرة مركبة، مما يتوج الحصول على مجموعة من الأفكار المتنوعة. تنمو العديد من الأفكار وتترابط مع الفكرة المركزية، ولكنها ليست بالضرورة مرتبطة ببعضها البعض. تُستخدم خريطة المفهوم العنكبوتية لتصور المفاهيم التي لا تتبع تسلسلاً هرمياً، أو الفئات غير المتوازية، أو نتائج العصف الذهني³⁵.

خطوات تنفيذ خريطة الذهنية

هناك عدة طرق تنفيذ خريطة ذهنية، وهي:

(أ) يبدأ من وسط ورقة فارغة حيث يتم وضع الجانب الطويل أفقياً، لأن البدء من الوسط يعطي الدماغ حرية الانتشار في جميع الاتجاهات والتعبير عن نفسه بحرية وطبيعية أكثر.

(ب) استخدم صورة أو صورة للفكرة المركزية، لأن الصورة تعادل ألف كلمة وتساعدنا على استخدام الخيال. ستكون الصورة المركزية أكثر جاذبية، وستبني تركيزنا، وستساعدنا على التركيز، وستتشكل دماغنا.

(ت) استخدم الألوان، لأن الألوان جذابة للدماغ مثل الصور. تجعل الألوان خريطة العقل أكثر حيوية، وتضيف طاقة للتفكير الإبداعي، وتكون ممتعة.

(ث) ربط الفروع الرئيسية بالصورة المركزية وربط الفروع من المستوى الثاني والثالث بالمستوى الأول والثاني، وهكذا. لأن الدماغ يعمل وفقاً للارتباط. يجب الدماغ ربط شيئاً (أو ثلاثة، أو أربعة) في وقت واحد. عندما نربط الفروع، سيكون من الأسهل علينا التذكر والفهم.

(ج) ارسم خطوط ربط منحنية، وليس خطوطاً مستقيمة، لأن الخطوط المستقيمة ستكون مملة للدماغ.

³⁵ Berti Arsyad, Suharia Sarif, and Sitti Khasriani, "Persepsi Guru Dan Siswa Terhadap Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab Berbasis Mind Mapping," *A Jamiy : Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab* 10, no. 1 (2021): h. 120.



ح) استخدم كلمة رئيسية واحدة لكل فرع، لأن الكلمة الرئيسية الواحدة تمنحك خريطة العقل الكبير من القوة والمرؤنة
 خ) استخدم الصور، لأن كل صورة، مثل الصورة المركزية، تعادل ألف كلمة³⁶.

الدراسات السابقة

- 1- هلد ماريتو لينياري "تطوير مواد التعليمية النحوية لدى الطلاب في الصف السابع بالمدرسة الثانوية معلمين الجامعية الوصلية ميدان "، (قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية وتعليم بجامعة الإسلامية الحكومية سومطرة الشمالية ميدان ٢٠١٩)، ومن نتائج هذا البحث، أن الباحث الأول من هدفه أنه لحصول على المواد التعليمية دون طريقة كان ، وأما الباحث الثاني من هدفه أنه لحصول على المواد التعليمية بطريقة الخريطة الذهنية.
- 2- محسن الخلق" تطوير مواد تعليم مهارة القراءة على أساس برنامج بريزي (PREZI) في مدرسة الفائزين الإبتدائية الإسلامية المتكاملة باريسان إنداه سمانج مادورا" ، (قسم تعليم اللغة العربية بكلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومة مالانج)، ومن نتائج هذا البحث، أن الباحث الأول يبحث عن المواد التعليم مهارة القراءة وأما الباحث الثاني يبحث عن المواد التعليمية النحوية.

طريقة البحث

البحث الحالي هو نوع من البحث والتطوير أو ما يُعرف بـ *(R&D) Research and Development* تُستخدم منهجية البحث والتطوير لإنتاج منتجات بحيث يمكن معرفة فعاليتها من خلال هذه المنهجية³⁷. تقول سري غستيانى إن منهجية البحث والتطوير هي منهجية المستخدمة لتطوير وتحسين منتجات أو خدمات معينة. يُطبق هذا البحث بهدف تحسين عملية التعليم والتعلم للطلاب من خلال تطوير والتحقق من صحة المنتجات التعليمية³⁸.

يملك البحث والتطوير عدة أنواع ومراحل. من بين أنواع البحث والتطوير هناك طريقة Borg and Gall، طريقة ADDIE، طريقة D4، طريقة Dick and Carey، طريقة Richey and Klein، وطريقة Tyler. أما طريقة تطويرية تناسب مع السياق الإندونيسي مثل طريقة سوجيونو وطريقة سوكديناتا وزملائه. بشكل عام، تشتهر كل طريقة في مراحلها، التي تشمل دراسة إمكانيات المشكلة، تصميم وتطوير، تجربة المنتج أو طريقة، وإعادة النظر في المنتج أو طريقة³⁹.

سيستخدم الباحث هنا طريقة ADDIE، الذي يُطبق على نطاق واسع كأحد البدائل لتطوير منتجات أو طريقة معينة في التعليم. من مزايا هذا الطريقة أنه يضمن صحة المنتجات أو الطريقة الناتجة، حيث يجب أن تستند كل مرحلة إلى عملية تحليل متعمقة، وتصميم، وتطوير، وتنفيذ، وتقدير. تُجرى تقييمات في كل مرحلة قبل الانتقال إلى المرحلة التالية. بالإضافة إلى ذلك، يتميز هذا الطريقة بأنه أكثر تنظيماً واحترافية. يُنتج هذا البحث والتطوير لمساعدة عملية التعليم من خلال مراحل تصميم المنتج، والتحقق من صحة المنتج بواسطة عدد من الخبراء، واستجابة الطلاب والمعلمين.

³⁶ Eka Pratiwi Tenriawaru, *Op.Cit*, h. 6

³⁷ Sugiono, *Metode Penelitian Pendidikan* (Bandung: Alfabeta, 2013).

³⁸ Gustiani Sri, "Research and Development (R & D) Method as a Model Design in Educational Research and Its Alternative," *Holistics Journal* 11, no. 2 (2019): h. 12.

³⁹ Marinu Waruwu, "Metode Penelitian Dan Pengembangan (R&D): Konsep, Jenis, Tahapan Dan Kelebihan," *Jurnal Ilmiah Profesi Pendidikan* 9, no. 2 (2024): h. 1224.



طريقة جمع البيانات

تعتبر الأدوات وسائل تقييم تحدد نجاح البحث. وتعمل الأدوات كوسائل مساعدة في جمع البيانات الازمة. وفيما يلي بعض الأدوات التي استخدمها الباحث، منها:

1- الملاحظة

الملاحظة هي طريقة تُستخدم لجمع البيانات من خلال المراقبة والتسجيل المنهجي للظواهر المعينة. الهدف الرئيسي من الملاحظة هو الحصول على معلومات دقيقة حول سلوك أو حالة الشخص أو الموضوع الذي يتم ملاحظته. من خلال الملاحظة، يمكننا الحصول على صورة أكثر تفصيلاً ووضوحاً للجانب الاجتماعي الذي قد يكون من الصعب الحصول عليها باستخدام طرق أخرى.

وبذلك يقوم الباحث بـ الملاحظة مباشرة في المدرسة لمعرفة المشاكل التي تحدث في المدرسة، وللتعرف على المواد التعليمية المستخدمة، وللتعرف على حالة التعليم والتدريس في الصف.

2- المقابلة

شكل من أشكال الحوار الذي يجريه الباحث للحصول على معلومات من المستجيبين يُسمى المقابلة. والأداة المستخدمة تُسمى دليل المقابلة. في تفاصيلها، يمكن إجراء المقابلة بشكل منظم أو غير منظم (حر). "حر" تعني أن المقابل يمكّنه طرح أي سؤال على المستجيب دون الحاجة إلى الاعتماد على ورقة الدليل. شرط هذه المقابلة هو أن يتذكر المقابل البيانات التي يجب جمعها. على العكس من المقابلة الموجهة، حيث يتبع المقابل أسئلة مكتملة ومفصلة، مثل الاستبيان. هناك أيضاً المقابلة شبه الموجهة، حيث يكون للمقابل حرية إجراء المقابلة باستخدام دليل يحتوي على الخطوط العريضة فقط.⁴⁰

لتحقيق البحث العلمي، تحسن الباحث أن يقوم بال مقابلة مع معلم اللغة العربية وبعض طلاب الصف الأول لمعرفة المشاكل الحقيقة التي يواجهها الطلاب، وخاصة في عملية التعليم والتعلم.

3- الاستبيان

الاستبيان هو أداة لجمع البيانات يتم تنفيذها من خلال تقديم مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة للمستجيبين ليجيبوا عليها. يُعد الاستبيان تقنية فعالة لجمع البيانات عندما يعرف الباحث بالتحديد المتغيرات التي سيتم قياسها ويدرك ما يمكن توقعه من المستجيبين.⁴¹

قام الباحث بالاستبيان في هذا البحث هو أن يقوم المجيب بوضع علامة على أحد الإجابات التي يعتبرها صحيحة. أداة جمع البيانات في هذا البحث هي الاستبيان، وهو قائمة من العبارات المكتوبة تهدف إلى الحصول على بيانات من خلال إجابات المجيبين.

نتائج البحث

هذا البحث استخدم طريقة البحث والتطوير (*Research and Development*) باتباع نموذج ADDIE الذي يتكون من خمس مراحل، وهي: التحليل، التصميم، التطوير، التطبيق، والتقييم. يعتبر نموذج ADDIE فعالاً في تطوير المنتجات لأنّه يقدم إرشادات واضحة للتعامل مع مختلف الحالات والظروف في عملية التعلم.

يهدف هذا البحث هو إنتاج مادة تعليمية في النحو تعتمد على أسلوب "الخريطة الذهنية" وتكون صالحة للاستخدام. وسيتم تقييم صلاحية هذه المادة من قبل خبير المواد، خبير النحو، وكذلك من قبل الطلاب.

⁴⁰ Thalha Alhamid and Budur Anufia, "Instrumen Pengumpulan Data," 2015, h. 7.

⁴¹ Wenny Ino Ischak, Bun Yamin Badjuka, and Zulfiayu, *Modul Riset Keperawatan*, vol. 12, 2019, h 124.



4- مرحلة التحليل

التحليل هو المرحلة الأولى التي يجب تنفيذها، لأنه في هذه المرحلة يتم دراسة المشكلات التي تُكتشف في عملية تعليم اللغة العربية لصاغ طرق حل هذه المشكلات. بناءً على نتائج المقابلات، تبيّن أن عملية التعلم في الصف لا تزال تتركز على المعلم، وأن المواد التعليمية المستخدمة غير تفاعلية. وهذا يجعل الطلاب يشعرون بالملل، ويجدون صعوبة في فهم المادة، كما يقل حماسهم أثناء التعلم.

ومن خلال الملاحظة المباشرة، لوحظ أيضًا أن الطلاب غير متحمسين ويواجهون صعوبة في فهم دروس اللغة العربية، وخاصة مادة النحو. ويعود السبب الرئيسي إلى أن المواد التعليمية المستخدمة غير جذابة وغير فعالة، مما يؤدي إلى شعورهم بالملل وقلة الاهتمام.

لذلك، يرغب الباحث في تطوير مادة تعليمية في النحو تعتمد على أسلوب "الخريطة الذهنية". وأن هذا الأسلوب سيساعد في تقليل الملل وزيادة حماس الطلاب في التعلم. فاستخدام مادة النحو المبنية على الخريطة الذهنية، ستصبح عملية التعلم أكثر تشويقاً وتفاعلًا، مما يساعدهم في رفع جودة التعليم.

5- مرحلة التصميم

التصميم أو إعداد مواد التعليمية، يتم اتباع ثلات مراحل، وهي:

أ) اختيار وتحديد البرنامج المستخدم في تصميم المادة التعليمية المعتمدة على خرائط الذهنية هو تطبيق *Canva*، لأنه فعال في تصميم المواد التعليمية، وخاصة في خرائط الذهنية، نظرًا على ميزات كاملة والعديد من القوالب التي يمكن استخدامها في إعداد هذه المواد.

ب) تصميم المادة التعليمية المعتمدة على خرائط الذهن [1] يعرض تصميم المادة التعليمية العلاقة الكلية بين الأجزاء المختلفة بشكل متراوٍ يركز في منتصف التخطيط، حيث يوضع العنوان الرئيسي في المنتصف، ثم تفرع منه فروع تمثل تقسيمات، تليها التعريف، والخصائص، والأمثلة.

يُجمع التصميم والخلفية في تخطيط واحد مع الغلاف باستخدام صورة لمسجد، وتحضر درجة الشفافية لإبراز التصميم بشكل أوضح، ثم تضاف بعض الصور والألوان لجعل التصميم أكثر جاذبية، ويُستخدم (A4 Landscape) في التخطيط.

إعداد أداة تقييم صلاحية المادة التعليمية [2] في هذه المرحلة، يتم أيضًا إعداد أداة لتقييم جودة المنتج المطور على شكل استبيان لخبراء المادة التعليمية، وخبراء النحو، والطلاب. وتبدأ المرحلة بإعداد جدول الموصفات، ثم إعداد الاستبيان.

6- مرحلة التطوير

هذه المرحلة مرحلة الإنتاج وتحديد المحتوى في تطوير المنتج على شكل مادة تعليمية، من التصميم إلى المنتج وفقاً لخرائط الذهنية.

في هذه المرحلة، سيتم إنتاج منتج مادة تعليمية قائمة على خرائط الذهنية. وأول نشاط يتم في هذه المرحلة هو جمع الأدلة التي تُستخدم في إعداد المادة التعليمية، مثل: الصور المتعلقة بالمحتوى، والتي تتتوفر في تطبيق *Canva*.

أ) عرض غلاف المادة التعليمية

يتضمن غلاف المادة التعليمية عنوانًا وهو: "المادة التعليمية النحوية القائمة على خرائط الذهنية"، وكذلك بمستوى الفصل الدراسي





الصورة ٤.١ عرض غلاف

عرض المقدمة

يحتوي هذا العرض على مقدمة توضح أهمية اختيار المادة التعليمية المناسبة من أجل جعل عملية التعلم أكثر فاعلية وكفاءة، ويتضمن شرحاً موجزاً حول خرائط الذهنية



المقدمة عرض ٤٢ الصورة

عرض المادة ١

يتضمن هذا العرض المادة الأولى التي تتعلق بالفعل/ال فعل، والتي تم تصميمها باستخدام طريقة الخرائط الذهنية لتمكين الطلاب من فهم الدرس بسهولة.



الصورة ٤.٣ عرض المادة ١

عرض المادة ٢

يتضمن هذا العرض المادة الثانية التي تتناول موضوع أدوات الاستفهام.



الصورة ٤.٤ عرض المادة ٢

عرض المادة ٣

يتضمن هذا العرض المادة الثالثة التي تتناول موضوع الظرف



الصورة ٤٥ عرض المادة ٣

-7 مرحلة التنفيذ

في هذه المرحلة، الأنشطة التي يتم تنفيذها هي تنفيذ المواد التعليمية. يقصد بالتنفيذ هنا اختبار صلاحية المنتج الذي تم تطويره. بعض مراحل تنفيذ المنتج كما يلي:

- أ) تحقق المنتج من قبل الخبراء الذين يتكونو من خبير في مادة التعليم و خبير في النحو.

ب) اختبار تجريبي مع مجموعة صغيرة من ٩ طلاب تم اختيارهم من صف الأول بمدرسة الثانوية TPI ميدان، من خلال توزيع استبيان تقييم.

ت) اختبار ميداني مع ٢٠ طالباً في صف الأول بمدرسة الثانوية TPI ميدان، من خلال توزيع استبيان تقييم.

٨- مرحلة التقييم

تُجرى مرحلة التقييم بهدف التحقق من صحة المنتج التعليمي الذي تم تطويره من خلال اختبار الخبراء واختبار المنتج. في كل مرحلة من مراحل تطوير المواد التعليمية، يتم إجراء تقييمات وتعديلات لتحسين المنتج الناتج.

صحة تطوير المواد التعليمية

في هذا الفصل، سيتم عرض أربع نقاط رئيسية تشمل صلاحية المواد التعليمية خبير في مادة التعليم، خبير في النحو، اختبار مجموعة صغيرة، اختبار ميداني. سيتم تقديم هذه البيانات بشكل منظم.

١- نتائج تحقيق من خبير مواد التعليمية

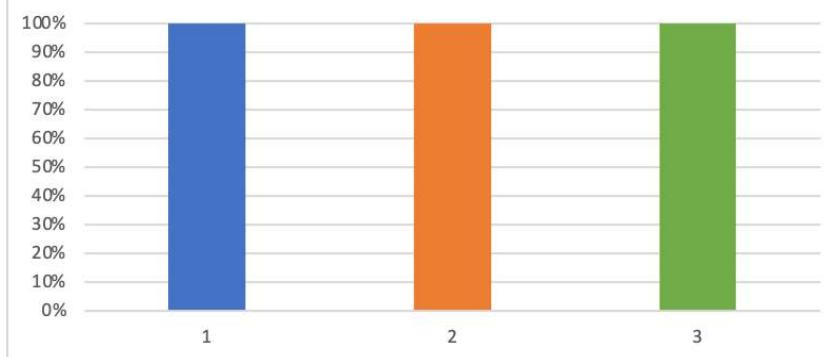
اختبار خبير مادة التعليم شمل خبيراً واحداً. تهدف مراجعة خبير محتوى التعليم إلى تقييم مدى توافق المواد مع المحتوى التعليمي. تم استخدام أداة استبيان لتقييم المواد التعليمية مع مقياس من خمس درجات لكل عنصر من عناصر

الجدول ٤.١

نتائج عملية التتحقق من خبراء المواد

الخبراء	صلاحية المحتوى	صلاحية المادة	صلاحية العرض	الجواب	المجموع	النقط	نتيجة	النسبة المئوية	المعيار
خبراء المواد	صالح	صالحة المحلى			١٥	٣	٤.٠٠	% ١٠٠	صالح
	صالح	صلاحية المادة			١٥	٣	٤.٠٠	% ١٠٠	صالح
	صالحة العرض				١٥	٣	٤.٠٠	% ١٠٠	صالح

نتائج عملية التتحقق من خبراء النحو



الصورة ٤.٦ رسم بيان نتائج عملية التتحقق من خبراء المواد

بالحكم على قيمة كل جانب من جوانب نتائج التتحقق من صحة خبير المواد، كانت أعلى نتائج التتحقق من صحة نتائج خبير المواد هي ٤، وكانت أعلى درجة في التتحقق من صحة خبير المواد ٤.٠٠، وكانت المعايير "صالحة" دون أي مراجعات. لذلك يمكن جمع أن المواد التعليمية يمكن اختبارها ميدانياً من حيث خبراء المواد.

٢- نتائج التتحقق خبير النحو

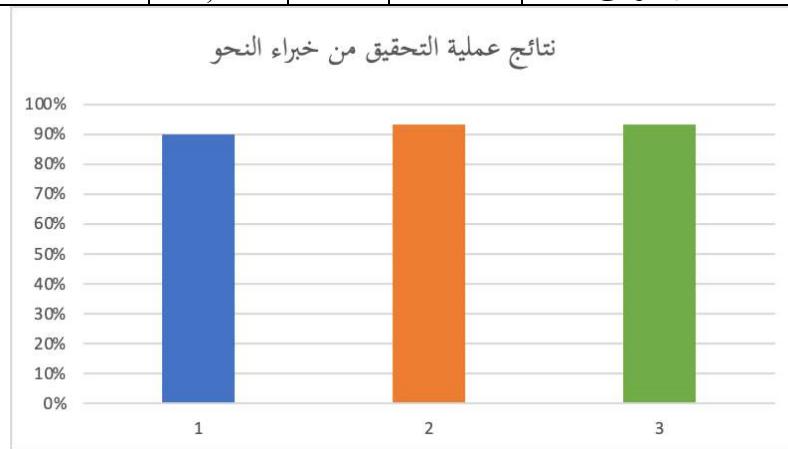
تم إجراء اختبار خبير النحو من قبل خبراء. استخدم خبير النحو أداة استبيان لتقييم المواد التعليمية مع مقياس من خمس درجات لكل عنصر من عناصر التقييم، مع الشروط التالية: "ممتاز



جداً = ٥، "جيد جداً" = ٤، "مقبول" = ٣، "ضعيف" = ٢ و "ضعف جداً" = ١." فيما يلي تقييم خبير النحو من خلال الاستبيان.

الجدول ٤.٢ نتائج عملية التحقق من خبراء النحو

الخبراء	الجوانب	المجموع	النقط	نتيجة	النسبة المئوية	معيار
خبراء النحو	صلاحية الملاعنة المحتوى	١٨	٤	٣,٦٠	% ٩٠	صالح
	صلاحية وضوح العرض	١٤	٣	٣,٧٣	% ٩٣	صالح
	صلاحية توافق	١٤	٣	٣,٧٣	% ٩٣	صالح



الصورة ٤.٧ رسم بياني نتائج عملية التتحقق من خبراء النحو

٣- نتائج التتحقق مجموعه صغيرة

تم إجراء اختبار مجموعه صغيرة لوسيلة التعليم هذه من قبل ٩ طلاب، يتكونون من ثلاثة طلاب لديهم نتائج أداء منخفضة، وثلاثة طلاب لديهم نتائج أداء متوسطة، وثلاثة طلاب لديهم نتائج أداء عالية من صف الأول بمدرسة الثانوية TPI ميدان. استخدم اختبار مجموعه صغيرة أداء استبيان لتقدير المواد التعليمية مع الشروط التالية: "موافق جداً" = ٤، "موافق" = ٣، "غير موافق" = ٢، و "غير موافق جداً" = ١." فيما يلي تقييم الطلاب:

الجدول ٤.٣

نتائج عملية التتحقق من الطلاب على مجموعه صغيرة

رقم	المستجب	النتيجة	التقييم	المعايير
١	المستجب ١	٣٥	٣,٥٠	ممتاز
٢	المستجب ٢	٤٠	٤,٠٠	ممتاز
٣	المستجب ٣	٣٦	٣,٦٠	ممتاز
٤	المستجب ٤	٣٢	٣,٢٠	ممتاز
٥	المستجب ٥	٣٩	٣,٩٠	ممتاز
٦	المستجب ٦	٣٢	٣,٢٠	ممتاز
٧	المستجب ٧	٤٠	٤,٠٠	ممتاز
٨	المستجب ٨	٤٠	٤,٠٠	ممتاز
٩	المستجب ٩	٣٥	٣,٥٠	ممتاز
المجموع				٣٦٦
٣٢٩٠				٣٢٩



استناداً إلى نتائج تحليل البيانات من التجارب التي تم إجراؤها، تم الحصول على متوسط قيمة ٣,٦٦ في فئة "مثير للاهتمام للغاية". وبالتالي، تم تصنيف مواد التعلم التي طورها الباحث على أنها مثيرة للاهتمام ومجدية للاستخدام لمادة اللغة العربية لد الطلاب في صف الأول بمدرسة الثانوية TPI ميدان.

٤- نتائج التحقق الميداني

بعد تنفيذ التجربة على مجموعة صغيرة، كانت المرحلة التالية هي التجربة على نطاق واسع. كان الغرض من هذه التجربة هو معرفة مدى جاذبية مستوى جاذبية مواد التعليمية وفقاً للطلاب. شملت هذه التجربة واسعة النطاق ٢٠ طالباً. وفي هذه العملية، تم إعطاء الطلاب استبياناً لمعرفة استجاباتهم مواد المستخدمة. وقد أجريت التجارب الصغيرة والكبيرة على حد سواء في المدرسة الثانوية TPI ميدان وترتدى نتائج ردود الطلاب في الجدول التالي:

الجدول ٤.

نتائج عملية التتحقق من الطالب على مجموعة كبيرة

رقم	المستجب	النتيجة	التقييم	المعايير
١	المستجب ١	٣٥	٣,٥٠	ممتاز
٢	المستجب ٢	٤٠	٤,٠٠	ممتاز
٣	المستجب ٣	٣٦	٣,٦٠	ممتاز
٤	المستجب ٤	٣٢	٣,٢٠	ممتاز
٥	المستجب ٥	٣٩	٣,٩٠	ممتاز
٦	المستجب ٦	٣٢	٣,٢٠	ممتاز
٧	المستجب ٧	٤٠	٤,٠٠	ممتاز
٨	المستجب ٨	٤٠	٤,٠٠	ممتاز
٩	المستجب ٩	٣٨	٣,٨٠	ممتاز
١٠	المستجب ١٠	٣٩	٣,٩٠	ممتاز
١١	المستجب ١١	٣٥	٣,٥٠	ممتاز
١٢	المستجب ١٢	٤٠	٤,٠٠	ممتاز
١٣	المستجب ١٣	٣٣	٣,٣٠	ممتاز
١٤	المستجب ١٤	٤٠	٤,٠٠	ممتاز
١٥	المستجب ١٥	٣٦	٣,٦٠	ممتاز
١٦	المستجب ١٦	٤٠	٤,٠٠	ممتاز
١٧	المستجب ١٧	٣٦	٣,٦٠	ممتاز
١٨	المستجب ١٨	٤٠	٤,٠٠	ممتاز
١٩	المستجب ١٩	٣٥	٣,٥٠	ممتاز
٢٠	المستجب ٢٠	٣٥	٣,٥٠	ممتاز
المجموع				٧٤١
٧٤١				٣,٧١

يُظهر الجدول أعلاه أن نتائج الطلاب على مجموعة كبيرة حصلت على درجة متوسطة قدرها ٣,٨١ ، وهي مدرجة في فئة "مثير للاهتمام للغاية ". وبناءً على هذه النتائج، يمكن استنتاج أن المواد التعليمية التي طورها الباحث تتمتع بمستوى عالٍ من الجاذبية وهي مناسبة جداً للاستخدام في عملية تعلم النحو في الصف الأول بمدرسة الثانوية TPI ميدان



نتائج تطوير البحث

أظهرت دراسة تطوير المواد التعليمية للنحو المبنية على الخرائط الذهنية في الصف الأول بمدرسة الثانوية TPI ميدان أن الابتكار في التعليم من خلال هذا النهج البصري قادر على تقديم مساهمة كبيرة في تحسين جودة عملية ونتائج تعلم الطلاب. تم تطوير المواد التعليمية باتباع خطوات منهجية في نموذج البحث والتطوير (R&D)، بدءاً من مرحلة تحليل الاحتياجات التي تحدد ضعف فهم الطلاب للمادة النحوية.

أظهرت نتائج التحقق من قبل الخبراء في المادة والوسائل أن هذه المواد التعليمية صالحة للاستخدام بشكل كبير، سواء من حيث المحتوى أو اللغة أو العرض أو الجرافيك. من ناحية أخرى، أظهرت نتائج التجربة زيادة كبيرة في نتائج تعلم الطلاب، واستجابة إيجابية لاستخدام الخرائط الذهنية في التعليم.

شعر الطلاب بسهولة أكبر في فهم هيكل الجمل العربية، وأحكام الإعراب، وقواعد النحو بفضل عرض المادة بطريقة بصرية، منظمة، ومرتب بعضها ببعض. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذا النهج ساهم أيضاً في تعزيز الدافعية، والمشاركة النشطة، والذاكرة لدى الطلاب لأنهم لم يقتصروا على الحفظ فقط، بل فهموا وخرّطوا المفاهيم النحوية بشكل جذاب وسهل التذكر.

لذلك، فإن المواد التعليمية للنحو المبنية على الخرائط الذهنية ليست فقط صالحة للاستخدام، بل موصى بها أيضاً للتطبيق على نطاق أوسع كأحد حلول التعليم الإبداعي والمبتكر والممتع في تحسين كفاءة اللغة لدى الطلاب في الصف الأول بمدرسة الثانوية TPI ميدان

الخاتمة

استناداً إلى نتائج البحث التي أجرتها الباحث حول تطوير مواد التعليمية النحوية بطريقة خريطة الذهن لدى الطلاب، يمكن الاستنتاج كما يلي:

1- وقد تم هذا البحث والتطوير في إنتاج منتج في شكل مواد التعليمية النحوية بطريقة خريطة الذهن سيستخدم الباحث هنا طريقة ADDIE، الذي يُطبق على نطاق واسع كأحد البادئ لتطوير منتجات أو طريقة معينة في التعليم. من مزايا هذا الطريقة أنه يضمن صحة المنتجات أو الطريقة الناتجة، حيث يجب أن تستند كل مرحلة إلى عملية تحليل متعلقة، وتصميم، وتطوير، وتنفيذ، وتقييم.

2- إن المادة التعليمية في النحو المعتمدة على الخرائط الذهنية التي تم تطويرها قد ثبتت صلاحتها وجدراتها للاستخدام، وذلك استناداً إلى نتائج التقييم من قبل خبراء المادة التعليمية، وخبراء النحو، واستجابات الطلاب. وقد أظهرت عملية التقييم أن هذه المادة التعليمية تستوفي الجوانب المتعلقة بالمحتوى، واللغة، والعرض، والجوانب البصرية.

الاقتراحات

استناداً إلى نتائج ووصيات هذا البحث، يقدم الباحث التوصيات التالية:

- 1- تطوير مواد تعليمية مماثلة للصفوف الأخرى أو في موضوعات أخرى من اللغة العربية مثل الصرف أو المهارات اللغوية (المهارات الأربع)، بالإضافة إلى إجراء بحوث لاحقة باستخدام المنهج الكمي أو شبه التجريبي لقياس فعالية هذه المادة التعليمية على نطاق أوسع.
- 2- تعدد العينة التي استخدمها الباحث هو ٢٠ فقط، ويُفضل للباحثين القادمين أن يستخدموا عدداً أكبر من العينة.



قائمة المصادر والمراجع

- Alhamid, Thalha, and Budur Anufia. "INSTRUMEN PENGUMPULAN DATA," 2015, h. 7.
- Anggraini, Tri Riya. "Menulis Dan Mencatat Dengan Menggunakan Metode Peta Pikiran (Mind Mapping)." *Jurnal Bindo Sastra* 1, no. 1 (2017): h. 53. <https://doi.org/10.32502/jbs.v1i1.668>.
- Arifa, Zakiyah, and Dewi Chamidah. "Pengembangan Bahan Ajar Qowaid Bahasa Arab Berbasis Mind Map Untuk Tingkat Perguruan Tinggi," n.d., h. 6.
- Arsyad, Berti, Suharia Sarif, and Sitti Khasriani. "Persepsi Guru Dan Siswa Terhadap Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab Berbasis Mind Mapping." *A Jamiy : Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab* 10, no. 1 (2021): h. 120. <https://doi.org/10.31314/ajamiy.10.1.116-129.2021>.
- Asmayanti, Astri, Isah Cahyani, and Nuny Sulistiandy Idris. "Model ADDIE Untuk Pengembangan Bahan Ajar Menulis Teks Eksplanasi Berbasis Pengalaman." *Seminar Internasional Riksa Bahasa XIV*, 2020, h. 263. <http://proceedings.upi.edu/index.php/riksabahasa>.
- Cahyadi, Rahmat Arofah Hari. "Pengembangan Bahan Ajar Berbasis Addie Model." *Halaqa: Islamic Education Journal* 3, no. 1 (2019): h. 36. <https://doi.org/10.21070/halaqa.v3i1.2124>.
- Farid, Edi Kurniawan. "تطوير المواد التعليمية لمهارة الاستماع لدارس اللغة العربية لغير الناطقين بها." *Alsuna: Journal of Arabic and English Language* 1, no. 2 (2018): h.116. <https://doi.org/10.31538/alsuna.v1i2.79>.
- Fitria, Nurul, Harum Masitoh, and Rico Fenda Pradana. "Metode Pembelajaran Nahwu Dengan Pendekatan Tutor Sebaya." *Prosiding Semnasbama* 2 (2020): h. 432.
- Frima, Abdur Rahman, and Moh. Khasairi. "Pengembangan Materi Pembelajaran Nahwu Untuk Kelas 10 SMA AN NUR Malang." *JoLLA: Journal of Language, Literature, and Arts* 3, no. 2 (2023): h. 202. <https://doi.org/10.17977/um064v3i22023p201-219>.
- Gantina Gustian, Nina. "Penggunaan Metode Mind Mapping Dalam Meningkatkan Hasil Belajar." *ACADEMIA : Jurnal Inovasi Riset Akademik* 1, no. 1 (2021): h. 30-31.
- Ilyas, Hamka, and Sulkifli Sulkifli. "Prosedur Penyusunan Dan Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab." *Journal of Arabic Education and Linguistics* 2, no. 2 (2022): h. 79-80. <https://doi.org/10.24252/jael.v2i2.32484>.
- Ischak, Wenny Ino, Bun Yamin Badjuka, and Zulfiayu. *Modul Riset Keperawatan*. Vol. 12, 2019.
- Ismail Abdul Rozaq Al Fadjri, Galih, and Toto Suharto. "تطوير المواد التعليمية لدرس خصوصي للغة "العربية 2 على أساس أندرويد قادولار لطلاب جامعة سوراكرتا الإسلامية الحكومية 02 (2021): h. 316. <https://doi.org/10.37274/rais.v5i02.464>.
- Karyani, Siti Sulaikho, and Rina Dian Rahmawati. "Pengembangan Buku Ajar Nahwu Tsimarul Janiyah Berbasis Mind Mapping Untuk Meningkatkan Qowaid Pada Santri TPQ Nurul Hikmah Tanggan Sragen." *Al-Lahjah* 4, no. 1 (2021): h.20.
- M.zen, Hamdy. "Aktualisasi Ilmu Nahwu Dalam Kehidupan Sehari-Hari Hamdy M . Zen." *Foramadiah: Jurnal Pendidikan Dan Keislaman* 15, no. 2 (n.d.): h.119.
- Mulyasari, Rini, Irvan, and Marah Doly. "Pengembangan Bahan Ajar Bangun Ruang Sisi Datar Dengan Model ADDIE (Sekolah Dasar)." *Jurnal Genta Mulia* 14, no. 1 (2023): h. 337.
- Mutaqi, IbnuL, and Novia Nurcahyaningtias. "Peran Bahan Ajar Dalam Pebelajaran Bahasa Arab." *Mahira: Journal of Arabic Studies* 1, no. 1 (2021): 67–68. <https://doi.org/10.55380/mahira.v2i2.201>.
- Nasiruddi, and Endah. "Eksperimentasi Metode Mind Map Pada Pembelajaran Nahwu Bahasa



- Arab Untuk Meningkatkan Hasil Belajar Siswa.” *Al Mahāra Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 5, no. 1 (2019): h. 91. <https://doi.org/10.14421/almahara.2019.051-05>.
- Nugroho, Aji Arif. “Pengembangan Blog Sebagai Media Pembelajaran Matematika.” *Al-Jabar: Jurnal Pendidikan Matematika* 8, no. 2 (2017): h. 199.
- Nuryanto, Ahmad Rifa'i, and Abbas Sofwan Matlail Fajar. “The Development of Nahwu Teaching Materials Based on Mind Maps Using the ADDIE Model.” *Naatiq: Journal of Arabic Education* 1, no. 1 (2024): h. 45. <https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/>.
- Prasetyo, Nugroho Aji, and Pertwi Perwiraningtyas. “The Development of Environment Based Textbook in Biology Course at Tribhuwana Tunggadewi University.” *Jurnal Pendidikan Biologi Indonesia* 3, no. 1 (2017): 22–23.
- Schunk, Dale H. *Learning Theories An Educational Perspective*. Space Science Reviews, 2012.
- Sehri, Ahmad. “Metode Pengajaran Nahwu Dalam Pengajaran Bahasa Arab.” *Jurnal Hunafa* 7, no. 1 (2010): h.48.
- Shofiyani, Amrini, and Nafingah. “Pengembangan Buku Ajar Nahwu Berbasis Thariqoh Ma'rifiyah Di Madrasah Diniyah Darul Muttaqin Jombang.” *Journal of Education and Management Studies* 4, no. 5 (2021): h. 46.
- Sri, Gustiani. “Research and Development (R & D) Method as a Model Design in Educational Research and Its Alternative.” *Holistics Journal* 11, no. 2 (2019): h. 12.
- Sudrajat Rahman, Asep. “Urgensi Ilmu Nahwu Dan Sharaf Sebagai Asas Penulisan Karya Ilmiah Bahasa Arab.” *Al-Lisān Al-‘arabī : Jurnal Program Studi Pendidikan Bahasa Arab* 1, no. 1 (2021): h. 38-39.
- Sugiono. *Metode Penelitian Pendidikan*. Bandung: Alfabeta, 2013.
- Syaodih Sukmadinata, Nana. *Metode Penelitian Pendidikan*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2013.
- Tenriawaru, Eka Pratiwi. “Implementasi Mind Mapping Dalam Kegiatan Pembelajaran Dan Pengaruhnya Terhadap Pendidikan Karakter,” 2016, h. 5.
- Usman, Moh Uzer. *Menjadi Guru Profesional*. Bandung: Remaja Rosdakarya, 1999. <https://books.google.co.id/books?id=enpZNwAACAAJ>.
- Waruwu, Marinu. “Metode Penelitian Dan Pengembangan (R&D): Konsep, Jenis, Tahapan Dan Kelebihan.” *Jurnal Ilmiah Profesi Pendidikan* 9, no. 2 (2024): h. 1224. <https://doi.org/10.29303/jipp.v9i2.2141>.
- Windarti, Wenning, and Syarifaturrahmatullah. “تعليم النحو عند تمام حسان” *Southeast Asian Journal of Islamic Education* 2, no. 2 (2020): h. 199-201. <https://journal.uinsi.ac.id/index.php/SAJIE/article/view/3812>.
- Zain, Muhamad. “Pengembangan Strategi Pembelajaran Dan Pemilihan Bahan Ajar” 6, no. 1 (2017): 177.
- Zulfahmi, Rizki Ana Uli, and Fakhrur Razi. “Pengembangan Buku Ajar Bahasa Arab (Mind Mapping) Untuk Siswa Kelas VII MTs. Ali-Imron Bandar Selamat.” *Journal of Education Research* 4, no. 3 (2023): h. 1281.
- الغلاياني, مصطفى. “جامع الدروس العربية. بيروت: منشورات المكتبة العصرية”, 1994, ص. ٩.
- الكريم, عبدالله أحمد جاد. *الدرس النحوي في القرن العشرين*. القاهرة: مكتبة الأدباء, القاهرة, 2024.

